الأمم المتحدة

S/2021/520



Distr.: General
1 June 2021
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 1 حزيران/يونيه 2021 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى قرار مجلس الأمن 2531 (2020)، المتعلق ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، الذي طلب فيه المجلس إليَّ أن أُوافيه، بعد مراعاة آراء جميع الجهات المعنية، ومنها ممثلي الخاص لمالي، وبالتشاور مع قائد قوة هذه البعثة، برسالةٍ تركز على ما يلي: (أ) معلومات عن التقدم المحرز في عمليات البعثة، تشملُ التحديات الأمنية وتنفيذ خطة التكيف، ومعلومات محدثة عن المناقشات الجارية في هيئة التنسيق في مالي؛ (ب) معلومات عن أداء الأفراد النظاميين وتناوبهم، بما في ذلك معلومات عن المحاذير غير المعلنة وأثرها على البعثة؛ (ج) معلومات محدثة عن تنفيذ الإطار الاستراتيجي المتكامل والخطة الانتقالية ذات الصلة به.

التقدم المحرز في عمليات البعثة

على نحو ما ورد في تقريري (S/2021/519)، استمرت الحوادث الأمنية في شمال مالي، حيث واصلت الجماعات المتطرفة عملياتها، مستهدفة القوات الوطنية والدولية في هجمات متزايدة التعقيد. وتزايدت التهديدات في وسط البلاد، حيث يظل المدنيون، بشكل مباشر وغير مباشر، ضحايا للعنف ضمن المجتمعات المحلية وفيما بينها وضحايا للأنشطة الإرهابية.

وفي ظل هذه البيئة الشديدة التعقيد، واصلت البعثة الاضطلاع بدور مركزي في دعم تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي والانتقال السياسي، فضلا عن جهود تحقيق الاستقرار في وسط مالي. وتواصل البعثة بذل مساعيها الحميدة، بما في ذلك خلال الفترة الأخيرة من الاضطرابات السياسية، عقب الاستقالة القسرية للرئيس ورئيس الوزراء. ولا يزال وجود البعثة وما تقدمه من دعم في مجال الأمن يكتسيان أهمية حيوية بالنسبة للجهود الرامية إلى فسح المجال للتصدي للأزمة السياسية في باماكو، لتأخذ عملية السلام مسارها ولتتمكن السلطات المالية من تعزيز وجودها في شمال ووسط مالي من أجل كفالة تقديم الخدمات الأساسية للسكان، بالتعاون الوثيق مع الشركاء الآخرين.

وزادت البعثة كذلك في وتيرة عملياتها وكثفت جهودها الرامية إلى حماية السكان المدنيين وإلى دعم إعادة نشر قوات الدفاع والأمن المالية. ففي منطقة غاو، تتواصل عملية "سيكا" التي تنفذها البعثة من أجل تأمين الطريق بين غاو وأنسونغو ولابيزانغا وحمايتها وتحقيق استقرارها، إذ هي طريق استراتيجية رئيسية للتجارة والسفر، تربط أكبر المراكز السكانية في منطقة غاو بالنيجر. وقد تسلل تنظيم الدولة الإسلامية



030621 030621 21-06844 (A)



في الصحراء الكبرى بشكل متزايد إلى المنطقة، وساهمت عمليات البعثة في تحسين البيئة الأمنية، مما مكّن السكان المحليين من القيام بأعمالهم التجارية وأنشطتهم الاجتماعية، ولو كان ذلك لفترات زمنية محدودة. ومكن نشر مفرزة من وحدات الشرطة المشكلة من غاو إلى أنسونغو في كانون الأول/ديسمبر 2020 من المضي في تعزيز عملية "سيكا" بزيادة عدد الدوريات في بلدة أنسونغو. وأسهمت هذه الجهود وغيرها في خفض عدد الحوادث المتعلقة بحماية المدنيين المبلغ عنها في حي "كارتيي إيدروليك" (من 10 إلى 2 في الأسبوع)، وعلى طول الطريق الرئيسية بين أنسونغو وبارا، حيث أُبلغ عن وقوع معظم الحوادث.

وفي الفترة من 8 نيسان/أبريل إلى 19 أيار/مايو، نفذت فرقة العمل المتنقلة المرحلة الأولى من عملية "ميركات" إلى الغرب من نهر النيجر، مع التركيز على "مثلث" أنسونغو – إين تيلّيت – تيسّيت. ففي هذه المنطقة المتنازع عليها بشدة، التي كثيرا ما يجد فيها السكان المدنيون أنفسهم في مرمى النيران المتقاطعة بين تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، مكنت تلك الدورية التي استغرقت 20 يوما متوجهة من غاو إلى تيسّيت موظفي البعثة المدنيين وممثلي الدولة في المنطقة من زيارة البلدة وتعزيز الاتصالات مع المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، قامت دورية فرقة العمل المتنقلة بأنشطة تعاونية اشترك فيها الأفراد المدنيون والعسكريون بالتنسيق الوثيق مع نظرائهم المحليين، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة المالية، التي لها حامية في بلدة تيسّيت، مما زاد في الإسهام في تعزيز ثقة السكان المحليين.

ونُفذت عدة عمليات في منطقة كيدال، منها عملية "غاليليو" بالقرب من تيساليت، وعملية "غالاكسي" بالقرب من كيدال، وعملية "كوبرنيك" في مناطق رئيسية في تيساليت وأغيلهوك، وذلك من أجل ردع الهجمات بالنيران غير المباشرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تُشن على البعثة، وجمع معلومات استخبارية لحماية السكان المحليين من هجمات الجماعات المسلحة. وبالإضافة إلى ذلك، نفذ العنصر العسكري للبعثة أيضا عملية "أرير"، التي تضمنت أيضا أنشطة للتعاون المدني – العسكري وصُممت لتكون استعراضا للقوة في المناطق المحيطة بمعسكرات البعثة، وذلك ردا على الهجوم الذي شن على معسكر أغيلهوك في 2 نيسان/أبريل.

وانطلقت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 عملية "فاريير"، وهي عملية أخرى تركز على شمال مالي بهدف رصد امتثال الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام والتحقق منه. ومن أجل تقييد حركة الأسلحة في الشمال والحد من مخاطر وقوع اشتباكات بين الجماعات المسلحة الموقعة، قررت اللجنة التقنية المعنية بالأمن وجوب تلقيها إخطارا مسبقا بشأن نشر أي قافلة تضم أكثر من خمس مركبات و/أو أسلحة ثقيلة. وتميزت الأشهر الماضية بانخفاض كبير في الإخطارات، مما يدل على عدم التزام الحركات المسلحة وعلى ضرورة اتخاذ مزيد من التدابير من أجل ضمان الامتثال.

وفي منطقة تمبكتو، نفذت البعثة عدة عمليات وسيرت عدة دوريات في مناطق بير وتمبكتو وغوندام. وأدت عملية "وينر" التي نفذت بجوار نيافونكي وسومبي وإيشيفل إلى تهيئة ظروف مكنت قوات الدفاع والأمن المالية من الانتشار من جديد في المنطقة. ومكنت تلك العملية البعثة أيضا من تعزيز تفاعلها مع المجتمعات المحلية في تلك المناطق.

وفي منطقة موبتي الواقعة وسط مالي، نفذت البعثة عملية "بافالو"، التي تمثل الهدف منها في حماية السكان المحليين في المناطق التي تثير القلق بسبب أعمال العنف المجتمعي. وفي إطار عملية "بافالو"، سيرت

البعثة دوريات قصيرة المدى بالقرب من سوكورا وتوري. وأنجزت البعثة أيضا ثلاث مهام متكاملة في أوغوساغو وتوري وسوكورا. ومكن ذلك البعثة من تقديم الدعم في المبادرات المحلية الرامية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي، ومن إجراء تحقيقات في مجال حقوق الإنسان. ومكنت الجهود المنسقة والدوريات التي شارك فيها العنصران العسكري والشرطي التابعان للبعثة من تعزيز الحوار مع المجتمعات المحلية ومن زيادة جمع المعلومات. وكان كل ذلك بمثابة رادع عن العنف في بعض المناطق الساخنة، بما في ذلك في 25 نيسان/أبريل، حين أحبطت شرطة البعثة بفعالية محاولة اختطاف حافلة صغيرة بين دوينتزا وسيفاري.

وظلت عملية "مونغوس" تثبت مرونة القوة وقدرة العناصر النظامية للبعثة على الانتشار بفعالية من قطاع إلى آخر استجابةً للتهديدات التي يتعرض لها السكان المحليون، ويعد ذلك هدفا رئيسيا من أهداف خطة تكيف البعثة. وتجلى ذلك في نقل مفرزة من القطاع الشرقي إلى القطاع الأوسط في أواخر كانون الثاني/يناير، ونشر قوة للعمليات الخاصة من القطاع الغربي إلى القطاع الأوسط لفترة محدودة في كانون الثاني/يناير.

تنفيذ خطة التكيف

في حين أن الجدول الزمني لتنفيذ خطة التكيف تطلب التعديل بسبب التأخير في تشكيل القوات وتوسيع الهياكل الأساسية للبعثة، الذي نجم عن القيود التي فرضتها جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والانقلاب الذي وقع في آب/أغسطس 2020، فإن هدف الخطة لا يزال هدفا سليما، وهو تعزيز استباقية البعثة ومرونتها، بدءا بزيادة قدرة عنصرها العسكري على الاستجابة بسرعة، وتحقيق التكامل تدريجيا بين جهود عنصريها المدني والشرطي، وتوسيع نطاق تلك الجهود.

ومن المقرر نشر قدرات إضافية في المجالين الطبي والهندسي ومجالات الاستخبارات والاستطلاع والمراقبة أو نقلها إلى القطاع الأوسط والقطاع الغربي خلال النصف الثاني من عام 2021. وقد أحرز تقدم في توسيع معسكر موبتي. وفي الفترة الممتدة بين حزيران/يونيه وتشرين الثاني/نوفمبر 2021، ستنشر وحدات برية إضافية في المعسكر الجديد الذي تبلغ مساحته 16 هكتارا، بينما ستنتهي أشغال إنشاء المعسكر المخصص للعتاد الجوي، البالغة مساحته 11 هكتارا، في الربع الأول من عام 2022.

وتشمل أبرز الثغرات في القدرات الافتقار إلى وحدات الطائرات العمودية العسكرية المتوسطة المدى للأغراض العامة، وإلى وحدات الطائرات العمودية المسلحة والهجومية، وإلى قوة مشاة للرد السريع، وقدرات متنقلة لإجراء العمليات الجراحية، ووحدة جوية ثابتة الجناحين للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، ومنظومة جوية بدون طيار. وحيثما أمكن، تنظر البعثة، حرصا منها على توفير الوقت، في استخدام أعتدة جوية (تجارية) متعاقد عليها مع جهات عسكرية ومدنية.

وسيتطلب التشغيل الكامل لفرقة العمل المتنقلة التابعة للبعثة، وهي جانب أساسي من خطة التكيف، معالجة ظروف خارج إطار الأمم المتحدة تفرضها بعض البلدان المساهمة بقوات، بما في ذلك الأمور المتعلقة بإجلاء المصابين، مما يحد بدرجة كبيرة من مناطق انتشار الوحدات.

تنسيق الوجود الأمني

لا تزال هيئة التنسيق في مالي تشكل منتدى فعالا لتنسيق أنشطة قوات الدفاع والأمن المالية، والقوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، والقوات الفرنسية، وبعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية للمساهمة في تدريب القوات المسلحة المالية، وبعثة الاتحاد الأوروبي لبناء القدرات في مالي، وبعثة الأمم

المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. وتجلت فعالية ذلك المنتدى في تعزيز التنسيق بين الشـــركاء، الذي يشـــمل دعم قوات الأمن المالية في تخطيطها الأمني للاســـتفتاء والعملية الانتخابية المقررين في خارطة طريق المرحلة الانتقالية.

أداء البعثة

على الرغم من البيئة المتزايدة الصعوبة التي لا تزال البعثة تعمل فيها، فقد تحسن أداء البعثة، وهو ما يرجع جزئيا إلى التغير التدريجي في عقلية القيادات العسكرية وميلها إلى الاستباقية (سواء تعلق الأمر بقادة القطاعات أو بقادة الوحدات). ويتمتع أفراد الوحدات من ضباط الصف والجنود أيضا بحماس واضح واستعداد جيد.

فخلال هجوم 2 نيسان/أبريل على معسكر أغيلهوك في منطقة كيدال، صد حفظة السلام التابعون للبعثة بقوة هجوما معقدا شنه أكثر من 200 عنصر متطرف. وبفضل النشر المؤقت لعدة وحدات في قواعد العمليات في منطقتي تمبكتو وموبتي في ظل ظروف صعبة، تم تعزيز تنفيذ الولاية والتواصل مع المجتمعات المحلية في هاتين المنطقتين.

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة تؤثر ســـلبا على الأداء. وفي غياب تعهدات من البلدان المساهمة بقوات بتوفير وحدة جراحية متنقلة خفيفة، عدلت البعثة احتياجاتها لتشمل أفرقة جراحية ميدانية أصغر حجما. بيد أن عدة وحدات تابعة لفرقة العمل المتنقلة لا تزال تفتقر إلى تلك الأفرقة، مما يحد من قدرتها على الحركة ومن مرونتها.

ولا يزال أفراد البعثة النظاميون يواجهون قيودا بسبب عدم كفاية المعدات أو الافتقار إليها، وخاصة منها ناقلات الأفراد المدرعة والمركبات المحصنة ضد الألغام، التي تضرر الكثير منها في العمليات ولم يتم استبدالها، أو لم تكن أصلا صالحة الأغراض المتوخاة منها. وعلى سبيل المثال، فمن بين 40 ناقلة أفراد مدرعة أو مركبة محصنة ضد الألغام تابعة للسريتين القتاليتين لحماية القوافل المتمركزتين في غاو، أصبحت 22 ناقلة/مركبة غير صالحة للاستخدام، إذ تضررت 16 منها في انفجارات حدث اثنان منها في عام 2021 والباقي في الفترة بين عامي 2018 و 2020. وإلى حد ما، يمكن أيضـــا أن يعزى عدم توافر المعدات، بما فيها المركبات، إلى عدم كفاية ترتيبات الصيانة. وتعمل البعثة على معالجة هذه المسألة بالحرص على التقيد بجداول الصيانة المقررة وعلى استبدال المعدات غير الصالحة للاستخدام في الوقت المناسب.

ومن القيود الأخرى التي تواجهها شـــرطة البعثة عدم اكتمال نشـــر وحدة الشـــرطة المشـــكلة الثانية المتمركزة في موبتي؛ فمنذ آذار/مارس 2020، لم يكن يوجد في البعثة إلا الفريق المتقدم المؤلف من 20 فردا، إذ توقف نشر بقية الفريق نظرا لحجز معداته في داكار بسبب نزاع مالي بين المتعاقد والمتعاقد معه من الباطن.

تقييمات العنصر العسكري وعنصر الشرطة التابعين للبعثة

منذ كانون الثاني/يناير 2021، تم تقييم أربع وحدات عسكرية، منها ثلاث كتائب مشاة (يبلغ قوام إحداها 645 فردا، والأخرى 650 فردا، والثالثة 849 فردا) وكتيبة قتالية واحدة لحماية القوافل (قوامها 525 فردا)، وتَبين أنها تؤدي مهامها بصورة مرضية، باستثناء وحدة فرعية واحدة ظهرت فيها مشاكل تتعلق بالاســتخبارات واللوجســتيات وتنفيذ المهام وحماية المدنيين. واتُّخذت مجموعة من تدابير التخفيف لتحســين الأداء في هذه المجالات. وقد حالت جائحة كوفيد-19 دون إجراء تلك التقييمات بانتظام.

وأعدت شــرطة البعثة 20 من تقارير التقييم وتقدير الأداء منذ 1 كانون الثاني/يناير، مع وضــع خطط لتحســين الأداء، حســب الاقتضــاء، من أجل كفالة الحفاظ على القدرات العملياتية في الميدان أو تحســينها. وخلال هذه الفترة، أجريت أيضــا 20 عملية تفتيش للمعدات المملوكة للوحدات. ولا تعمل أي وحدة من وحدات الشرطة المشكّلة أو الوحدات العسكرية التابعة للبعثة بمحاذير غير معلنة.

ولم تســجل الأمانة العامة أية محاذير معلنة، ولذلك تعتبر البعثة جميعَ المحاذير غير معلنة. وتشــمل هذه المحاذير قيودا مثل عدم الســماح للوحدات بالانتشــار في مواقع مختلفة داخل نفس القطاع. والمحاذير غير المعلنة تعرقل عمليات البعثة، وقد أبلغ بها مقر قيادة البعثة، الذي بذل جهودا للتخفيف من أثرها بإجراء اتصالات مباشرة مع البلدان المساهمة بقوات. وبموازاة ذلك، قام قائد قوة البعثة بزيارات إلى أكبر البلدان المساهمة بقوات لمناقشة الاحتياجات التشغيلية المحددة في مالي.

التحديات

على الرغم من الموقف المرن والقوي والاســتباقي الذي اتخذته البعثة، فإن الحالة الأمنية ما فتئت تتدهور، خاصــة في وسـط البلاد. وبالإضــافة إلى ذلك، واجهت البعثة مجموعة متنوعة من الأوضــاع التي أعاقت حرية التنقل، ولا ســيما في دائرتي باندياغارا ودوينتزا، اللتين احتج فيهما الســكان المحليون وأفراد من جماعة الدوزو (الصــيادون التقليديون) على البعثة بوضــع حواجز على الطرق. وتعالَج هذه المواقف العدائية ضد البعثة بالدخول في حوار منظم مع السكان المحليين ومجموعات الدفاع عن النفس. ونتيجة لتلك الجهود الرامية إلى إجراء الحوار، رُفعت الحواجز التي واجهتها دوريات البعثة منذ كانون الأول/ ديســمبر 2020، ولا سيما في منطقة باندياغارا، واستأنفت البعثة دورياتها.

وسيتوقف النجاح في إنجاز خطة التكيف على توافر عوامل تمكين تتسم بالكفاءة والفعالية، ويشمل ذلك قدرات النقل الجوي، وتعزيز مرافق الدعم الطبي، والأفراد النظاميين المؤهلين ذوي العقلية المناسـبة. وأنا أدعو جميع الدول الأعضاء إلى المساهمة بنشاط في استحداث هذه القدرات المتخصصة.

وما فتئت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع تسبب الضـرر للسكان المدنيين والقوات الوطنية والدولية، ولا تزال تشـكل تهديدا كبيرا للبعثة. وعلاوة على ذلك، فأثناء الهجمات التي شـنت على قاعدة العمليات المؤقتة في كيرينا وعلى معســكر أغيلهوك، اســتخدم الإرهابيون المتفجرات في هجمات معقدة، على خلاف الهجمات التي شــنت بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصــنع على طرق الإمداد. كما لوحظ تزايد عدد المركبات الطيارة غير المأهولة المجهولة الهوية التي تحلق فوق منشآت البعثة. وواصـلت البعثة اتخاذ تدابير للتكيف مع التهديد الآخذ في التطور الذي تشـكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصــنع من خلال اسـتجابة متكاملة تتضــمن الإلمام بالأوضــاع، واسـتخدام التكنولوجيا، والتدريب السـابق للنشـر وأثناء ولاية البعثة، وعمليات الإجلاء الطبي، وهو ما تبينت فعاليته بوضـوح. ومنذ كانون الثاني/يناير 2021، اسـتُخدم في مالي أكثر من 68 جهازا متفجرا يدوي الصنع، استهدف البعثة 25 جهازا منها (جمعت البعثة 12 جهازا وأبطلت مفعولها، وفجرت 13 جهازا).

ولاحظت البعثة انخفاضــا في عدد المدنيين الذين أصــيبوا وقتلوا في التفجيرات (انخفاض بنســبة 34 في المائة في عام 2021 مقارنة بالأشـهر الأربعة الأولى من عام 2020). وفي حين أن تدابير الحماية التي اتخذتها الأمم المتحدة في مالي ساهمت في زيادة الوعي بالمخاطر وفي تعزيز قدرة السكان المعرضـين لها على مواجهتها، لا بد من مواصلة الرصد لمعرفة الخسائر وما إذا كان الاتجاه الحالي سيستمر.

وفي كانون الثاني/يناير 2021، أنشأت البعثة فرقة عمل لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بمشاركة القوات المسلحة المالية، والقوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، والقوات الفرنسية، وبعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية للمساهمة في تدريب القوات المسلحة المالية. ويجري حاليا وضع استراتيجية مشتركة.

تناوب القوات

أدت القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 إلى تجميع عمليات التناوب. وبغية التخفيف من الأثر السلبي لعمليات تناوب القوات، عدلت البعثة خطة التناوب ضمانا لتوافر الأفراد النظاميين باستمرار وللحد من عدد عمليات التناوب خلال الأطر الزمنية التي تشهد تكثيف العمليات. ورغم ذلك، لا تزال تحديات إضافية تنجم عن عدم تقيد البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة بخطط التناوب، مما أدى خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى تناوب كتيبتين في وقت واحد، مما أدى إلى انخفاض كبير في العمليات.

تنفيذ الإطار الاستراتيجي المتكامل والخطة الانتقالية

استمر التنسيق والتعاون بين البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري فيما يتعلق بالحفاظ على الزخم في تنفيذ الاتفاق وفي جهود تحقيق الاستقرار في وسط مالي، كما استمر إدماج أنشطة دعم عملية الانتقال السياسي فيما بعد الانقلاب. وبذلك تأخر إنجاز تحليلات النزاع المراعية لنوع الجنس وحقوق الإنسان، وتحليل المخاطر البيئية، وعملية جرد قدرات فريق الأمم المتحدة القطري. وسيسترشد التخطيط لعملية الانتقال على المدى الطويل، على النحو المحدد في المرحلة الثانية من خارطة الطريق الطويلة الأجل التي قُدمت إلى مجلس الأمن في آذار/مارس (S/2021/300، المرفق)، بنتائج عملية جرد القدرات، وسيبدأ عند استيفاء المعايير والشروط المحددة في المرحلة الأولى من خارطة الطريق. وينبغي أن يُفهم الهدف من التخطيط الطويل الأجل لعملية الانتقال على أنه مجموعة من العمليات التعاونية الاستراتيجية التي تنفذ مع الحكومة المضيفة وشركاء آخرين من أجل تعزيز مكاسب بناء السلام ومنع نشوب نزاعات في المستقبل. لذا ينبغي ألا يُنظر إليها على أنها عملية خطية تهدف إلى تسليم مهام البعثة إلى فريق الأمم المتحدة القطري أو إلى الحكومة، بل على أنها عملية تهدف إلى العمل مع الشركاء. ويتوقع تنفيذ إطار استراتيجي متكامل منقح للمرحلة الثانية من خارطة الطريق في ظل هذه الخلفية.

وكما ورد في خارطة الطريق، فإن المرحلة الأولى - التي تطابق الفترة المحددة للانتقال السياسي الحالي في مالي - تهدف إلى تحقيق النتائج من خلال تنفيذ خطة الدعم المتكامل لمرحلة الانتقال، التي اشتركت البعثة في وضعها خلال الفترة المشمولة بالتقرير مع فريق الأمم المتحدة القطري. ولا تقتصر الخطة على السعي إلى ضمان تكامل التخطيط وبذل الجهود في إطار مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة بشأن دعم عملية الانتقال وأولويات الولاية بين البعثة والفريق القطري فحسب، بل هي تهدف أيضا إلى تحسين المواءمة بين العناصر المشتركة للتخطيط الاستراتيجي والتنفيذي ضمن البعثة.

وفي سياق دعم الفترة الانتقالية، استمرت الاستفادة من المزايا النسبية ومن نهج توزيع المسؤوليات المحددة في إطار العمل الاستراتيجي المتكامل السابق لدعم إنجاز الولاية بطريقة متكاملة وشاملة. والمشاريع المنفذة في أنسونغو وغاو، الوارد وصفها في الفقرتين التاليتين، توضح الكيفية التي يسر بها النهج المتكامل البرمجة المشتركة في الآونة الأخيرة، مما مكن من مواءمة الميزات النسبية ومن تقسيم العمل وإدارة الموارد بفعالية. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك الإجراءات المنسقة في دعم الأمن في إطار عملية "سيكا" الوارد وصفها أعلاه، التي تولى قيادتها العنصر العسكري التابع للبعثة، إلى جانب المساعي الحميدة التي بذلتها

البعثة وأنشطة تحقيق التماسك الاجتماعي والمصالحة التي قامت بها، مع الخبرة التقنية والأنشطة البرنامجية للفريق القطري ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها.

وفي منطقة غاو، تعاونت البعثة مع برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على دعم زيادة إنتاج الأغذية وتحسين سبل كسب العيش وبناء القدرة على الصمود لدى المجتمعات المحلية الضعيفة، بما فيها العائدون. وشمل المشروع أيضا جهودا مشتركة من أجل الحد من النزاعات الطائفية ومعالجة الأسباب الجذرية للتجنيد في الجماعات المسلحة على الصعيد المحلي، ولا سيما إلى الجنوب من غاو. وبالتعاون الوثيق مع السلطات المحلية، قدمت البعثة الدعم الأمني والسياسي والتقني واللوجستي، وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم في تنمية القدرات والدعم المالي للنساء والشباب والسلطات المحلية. واستُكملت هذه الجهود المتضافرة باشتراك البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تنظيم دورات للتوعية بحفظ السلام والتعايش من خلال إنشاء إطار للحوار.

وفي أنسونغو، اشتركت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري في اتخاذ إجراءات متكاملة بشأن إعادة بسط سلطة الدولة وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية من خلال مشاريع متصلة بالبيئة وبخدمات الصرف الصحي. ومكنت تلك الجهود المشتركة من بناء القدرة المحلية على الصمود في وجه الفيضانات، وتعزيز التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمعات المحلية، وتشجيع الحوار بين المجتمع المدني وسلطات الدولة التي تم نشرها في الآونة الأخيرة، فضلا عن منع نشوب نزاعات بين المجتمعات المحلية في المستقبل بشأن المياه وخدمات الصرف الصحي في المنطقة.

وتعاونت البعثة أيضا عن كثب مع فريق الأمم المتحدة القطري على ضمان استجابة متكاملة لجائحة كوفيد-19، وهي لا تزال تستفيد من المزايا النسبية في التخطيط لفرقة العمل المعنية بجائحة كوفيد-19 وتنسيق الجهود المبذولة في هذا الصدد وإنشاء الفرقة، ودعم برامج التحصين وجهود التطعيم ضد فيروس كوفيد-19 التي تبذلها الأمم المتحدة، حسب الاقتضاء.

وختاما، فقد تمكنت البعثة، بالتعاون مع السلطات المالية ومختلف الشركاء، من إحداث فرق في دعم الجهود الرامية إلى منع العنف وحماية المدنيين وبناء قدرات المجتمعات المحلية على الصمود وتعزيز الحوار على الصعد الوطني والإقليمي والمحلي. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي إنجازه، ويشمل ذلك إنهاء الانتشار المستمر للعنف، وتعزيز قدرة الدولة في المناطق المحيطة بالمراكز الحضرية، وتعزيز الوئام بين الطوائف. وفيما يتعلق بالتقدم المحرز حتى الآن، أود أن أشيد بالجهود الدؤوبة التي بذلها الرجال والنساء العاملون في البعثة، الذين ظلوا يحرصون على تنفيذ الولاية على الرغم من بيئة التهديد المتزايدة التعقيد والقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وعلى الرغم من تزايد انتشار انعدام الأمن، تمكنت البعثة من تسريع وتيرة عملياتها باتباع نهج متكاملة مبتكرة أسفرت عن نتائج في عدد من المجالات فيما يتعلق بحماية المدنيين والاتصالات مع المجتمعات المحلية في شمال ووسط مالي. ويظل دور البعثة في مالي في غاية الأهمية في الوقت الذي ينفذ فيه البلد عملية انتقاله السياسي ويسير قدما في تنفيذ اتفاق السلام وتحقيق الاستقرار في وسط مالي. وقد كان للمساعي الحميدة التي بذلتها البعثة بالاشتراك مع وسطاء إقليميين من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا دور لا غنى عنه في الجهود الرامية إلى التصدي للاضطرابات السياسية في باماكو والحيلولة دون مزيد من التصاعد في حدة التوترات.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**